

تحرك عاجل

احتجاز عالم دين دون توجيه تهمةٍ إليه

أُلقت عناصر الأمن القبض على عالم الدين يوسف عبد الله أبكر، البالغ من العمر 55 عامًا، في 14 يوليو/تموز، في عاصمة ولاية غرب دارفور الجينية، بالسودان على خلفية خطبةٍ قد ألقاها في بداية يوليو/تموز، ولا يزال مُحتجزًا منذ ذلك الحين دون توجيه أي تهمةٍ إليه.

أُلقي القبض على يوسف عبد الله أبكر في 14 يوليو/تموز، واستُجوب لانتقاده الحكومة والوضع الأمني المتدهور في دارفور، أثناء إلقائه خطبة صلاة عيد الفطر في 6 يوليو/تموز؛ إذ أدان في خطبته عجز حكومة السودان عن السيطرة على الوضع الأمني في دارفور وتغاضيها عن الانتهاكات التي ترتكبها الميليشيات الموالية للحكومة، بما في ذلك من أعمال القتل والاعتداء والسرققة. فلا يزال مُحتجزًا دون توجيه تهمةٍ إليه.

وقد أخبر أحد أفراد أسرته "منظمة العفو الدولية" بأنهم لم يتمكنوا من زيارته، أثناء احتجازه بمدينة الجينية، كما يعتقدون بأنه قد نُقل إلى سجن "الهدى" بأم درمان في 18 يوليو/تموز، ولكنهم لم يتصلوا به منذ ذلك الحين. وجدّ بالذکر أن يوسف عبد الله أبكر قد مُنع من الاتصال بمحاميه، وتلقي العلاج الطبي منذ اعتقاله في 14 يوليو/تموز. وهكذا، فإن يوسف عبد الله أبكر سجين رأي، محتجّز بسبب ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير لا غير، وبذلك، فإنه في مواجهه خطر التعرض للتعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة.

يُرجى الكتابة فورًا بالعربية أو بلغاتكم الأصلية:

- لدعوة السلطات السودانية إلى أن تُفرج عن يوسف عبد الله أبكر فورًا وبدون شروط، إذ أنه سجين رأي، مُحتجزًا لمجرد ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير؛
- ولحثها على أن تضمن عدم تعرضه للتعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة، أثناء احتجازه؛
- ولدعوتها إلى أن تُفصح فورًا عن مكان وجوده، وإلى أن تضمن اتصاله بأسرته وتلقيه العلاج الطبي واستعانتته بمحامٍ من اختياره، بصفة منتظمة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 1 سبتمبر/أيلول 2016 إلى:



الرئيس

فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير

مكتب رئيس الجمهورية

قصر الشعب

ص ب: 281

الخرطوم، السودان

صيغة المخاطبة: فخامتكم

وزير العدل

عوض الحسن النور

وزارة العدل

ص ب: 302

شارع النيل

الخرطوم، السودان

صيغة المخاطبة: معاليكم

كما يُرجى إرسال نسخ إلى:

وزير الداخلية

عصمت عبدالرحمن زين العابدين

وزارة الداخلية

ص ب: 873

الخرطوم، السودان

كما يُرجى إرسال نسخ إلى الهيئات الدبلوماسية المعتمدة في بلادكم. نرجو إدخال عناوين هذه الهيئات أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 فاكس رقم الفاكس البريد الإلكتروني عنوان البريد الإلكتروني صيغة
المخاطبة

ويُرجى التأكد من القسم الذي تتبعونه، إذا اعتزمت إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه ممكناً.

تحرك عاجل

احتجاز عالم دين دون توجيه تهمةٍ إليه

معلومات إضافية

لا يزال الوضع الأمني والإنساني في دارفور مزري، مع دخول الصراع المسلح عامه الثالث عشر في 2016، دون إحراز أي تقدمٍ في التوصل إلى حلٍ سلمي؛ فقد نجم عن القتال الأخير في جبل مرة نزوح ما يُقدر بنحو 129,000 شخص منذ منتصف يناير/كانون الثاني 2016. وحرى بالذكر أنه قد نزح ما يُقدر بنحو 223,000 شخص خلال العام الماضي في دارفور. كما يُذكر أن الصراع في دارفور قد أسفر عن مصرع ما يربو على 300,000 شخص ونزوح 2,5 مليون آخرين منذ عام 2003.

ومنذ يناير/كانون الثاني وحتى يونيو/حزيران 2016، لقي ما يُقدر بنحو 270 شخصًا مصرعه في دارفور جراء الصراع؛ حيث ينتشر العنف الطائفي على نطاقٍ واسع. ولا تزال تُنفذ أعمال القتل الغير قانوني والاغتصاب والاختطاف والسطو والهجمات بحق "قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام" في مختلف أرجاء المنطقة. كما قد فُرضت قيود مشددة على الحقوق في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات. وقد تفشى الاعتقال التعسفي والاحتجاز في المنطقة، فضلاً عن التعذيب وغيره من صنوف سوء المعاملة.

فعلى الرغم من ذلك، لا تزال الحكومة السودانية تردد مزاعمها بأن الوضع الأمني في دارفور تتحسن وبأنه "مستتب". فيذكر أن "مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة" قد جدد ولاية "العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور"، في يونيو/حزيران 2016، حتى 30 يونيو/حزيران 2017، نظرًا لاستمرار اضطراب الأوضاع الأمنية والإنسانية في دارفور، في حين سيُستكمل تنفيذ "وثيقة الدوحة للسلام في دارفور" في يوليو/تموز 2016، دون إحراز أي تقدمٍ في إشراك الجماعات المتمردة الثلاث الرئيسية "حركة/جيش تحرير السودان" و"حركة العدل والمساواة" في عملية السلام.

الاسم: يوسف عبد الله أبكر

الجنس: ذكر

التحرك العاجل: UA 168/16 رقم الوثيقة: AFR 54/4495/2016 السودان بتاريخ: 21 يوليو/تموز 2016